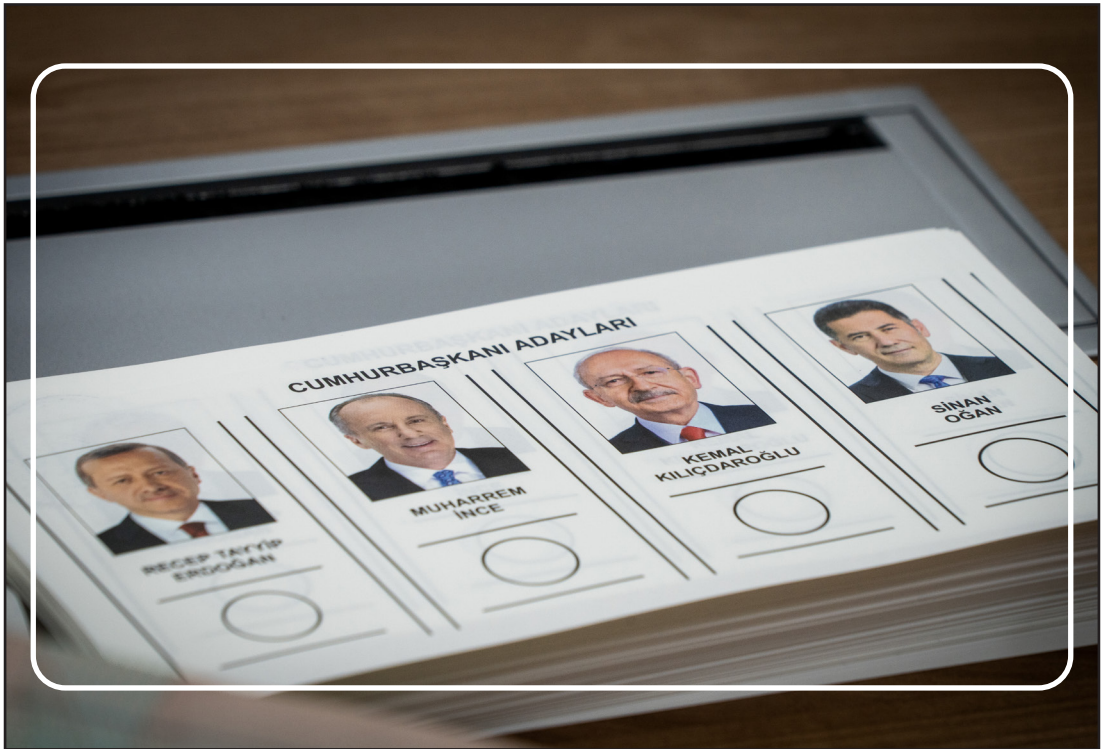




مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

الانتخابات الرئاسية في تركيا والنتائج المتوقعة: رؤية إحصائية من الداخل التركي

علي عبد الرزاق الحفاجي



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقدة تمُّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبّر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2023

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

الانتخابات الرئاسية في تركيا والنتائج المتوقعة: رؤية إحصائية من الداخل التركي

علي عبد الرزاق الخفاجي *

لمحة تعريفية موجزة:

تستعد تركيا للدخول في انتخابات تاريخية (2023)، عندما تدخل قرناً جديداً منذ تأسيس الجمهورية التركية في 10-29-1923. وستتجه أنظار العالم إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر إجراؤها في (14) آيار (2023) في تركيا.

عند النظر إلى الخارطة الإدارية التركية، فإنها تُقسم مناطق تركيا إلى سبع مناطق جغرافية مُترامية، يتوزع عليها (122) حزباً سياسياً رسمياً، يتقاسم مناطق نفوذه عليها، وفق بيانات صادرة عن الادعاء العام التابع للمحكمة العليا التركية، في كانون الثاني/يناير 2023.

يتصدر حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا أكبر حزب منذ تأسيسه هذه الأحزاب، إلى جانب حزب الشعب الجمهوري (يسار الوسط)، وحزب الشعوب الديمقراطي (يسار الوسط)، وحزب الحركة القومية، وحزب الجيد (وسط يمين).

أما بالنسبة إلى أهم الأحزاب غير البرلمانية فهي: حزب المستقبل (حزب سياسي أسسه رئيس الوزراء السابق أحمد داوود أوغلو)، وهو من الأحزاب المعارضة لحزب العدالة والتنمية. وحزب الديمقراطية والتقدم (وسط يمين الوسط) أسسه نائب رئيس الوزراء السابق علي باباجان، وحزب العمال التركي (يسار أقصى اليسار) حزب معارض، أسسه أركان باش.

التوزيع الانتخابي:

تتوزع الأحزاب على سبع مناطق تركية وهي: وسط الأناضول، وشرق الأناضول، وجنوب شرق الأناضول، ومنطقة بحر إيجه، ومنطقة بحر مرمرة، ومنطقة البحر الأسود، ومنطقة البحر

* باحث في الشأن التركي / طالب في برنامج الدكتوراه جامعة أنقرة.

الأبيض المتوسط¹ .

في يوم الانتخابات سيُصوّت الناخبون على ورقتي اقتراع: الأولى، تتضمن أسماء المرشحين الرئاسيين، والثانية، تشكل أسماء الأحزاب البرلمانية والتحالفات والمستقلين. وستُعدّ الأوراق المتعلقة بالبرلمان في كل ولاية بشكل مختلف بحسب التحالفات فيها والأحزاب وأسماء المستقلين، وتوضع في ظرف واحد وتُلقى داخل الصناديق الاقتراعية².

وبحسب آخر تحديث للهيئة العليا التركية للانتخابات التي تشرف على إجراء الانتخابات، فإن المرشحين للانتخابات الرئاسية الحالية الذين قُبلت ملفاتهم هم:

مرشح التحالف الجمهوري الحاكم الرئيس رجب طيّب أردوغان

مرشح تحالف الشعب المعارض كمال كليجدار أوغلو

المرشح الرئاسي السابق رئيس حزب البلد محرم إينجه

والمرشح الرابع عن تحالف «أنا» القومي المتطرف سنان أوغان، وهو تحالف مدعوم من زعيم حزب «النصر» أوميت أوزداغ الذي يُركز في حملته على طرد السوريين واللاجئين فقط من دون وعود أخرى.

وأجرت الهيئة قرعة من أجل ترتيب أسماء المرشحين الرئاسيين في الورقة الانتخابية، حيث تبدأ من اليسار إلى اليمين، وحصل أردوغان على الترتيب الأول، يليه محرم إينجه، وثالثاً كمال كليجدار أوغلو، ورابعاً سنان أوغان³.

1.T.C. CUMHURBAŞKANLIĞIMEVZUAT BİLGİ SİSTEMİ <https://www.mevzuat.gov.tr/mevzuat?MevzuatNo=298&MevzuatTur=1&MevzuatTertip=4>

2. سعيد الحاج، العوامل المؤثرة في نتائج الانتخابات التركية، موقع الجزيرة الإخباري بتاريخ 25/04/2023 <https://shorturl.at/agmX7>

3.YSK, Erdoğan ve Kılıçdaroğlu'nun adaylık başvurularını kabul etti ,tarih26.03.2023, <https://www.cumhuriyet.com.tr/siyaset/ysk-erdogan-ve-kilicdaroglundun-adaylik-basvurularini-kabul-etti-2064904> .

إحصائيات مراكز الاستطلاعات والبحوث التركية حول نتائج الانتخابات الرئاسية:

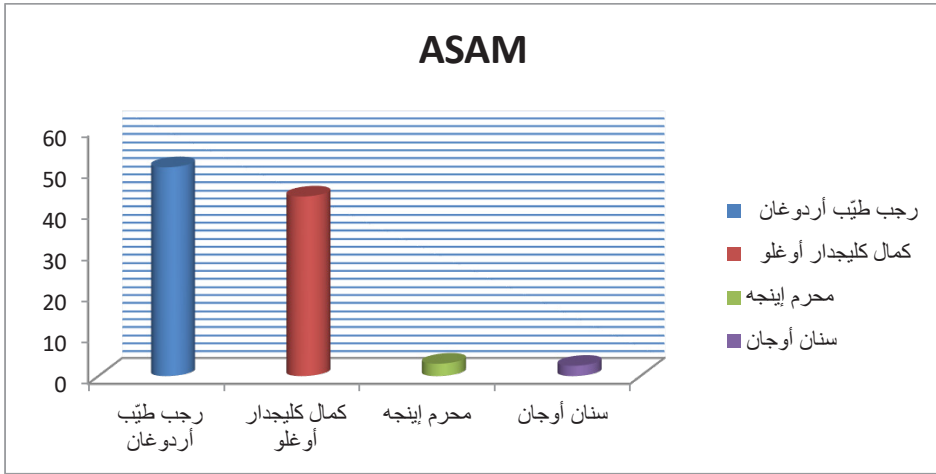
وفقاً لآخر إحصائية لمركز أبحاث أوراسيا (ASAM)، بتاريخ 5/5/2023، فإنها تشير إلى تقدم المرشح رجب طيّب أردوغان في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، فقد جاءت نسب الإحصائيات وفقاً لهذه النتائج كما يأتي⁴:

رجب طيّب أردوغان 50.7%

كمال كليجدار أوغلو 43.6%

محرم إينجه 3%

سنان أوجان 2.5%



أما مركز (ORC ARIŞTIRMA) للأبحاث فقط كانت نتائجه لغاية يوم 4/5/2023 كالتالي⁵:

كمال كليجدار أوغلو 48%

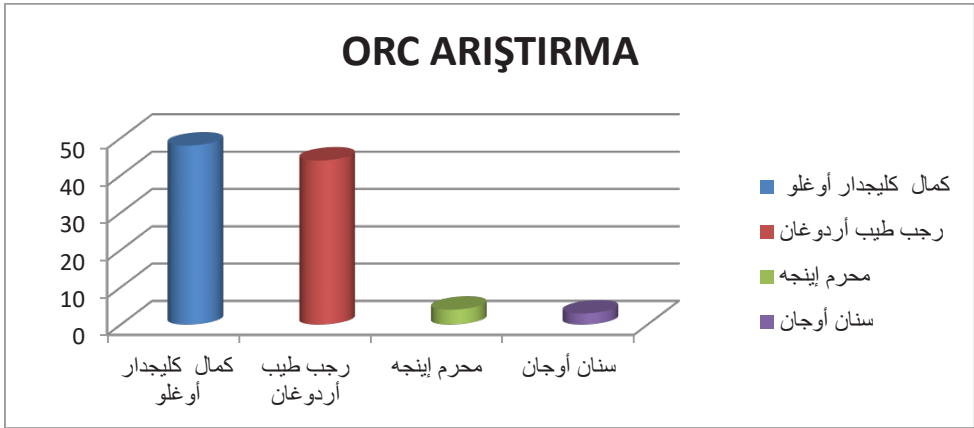
4. Avrasya Stratejik Araştırmalar Merkezi, <https://www.asam.org.tr/>.

5. ORC Araştırma Eğitim ve Danışmanlık, <https://orcarastirma.com.tr/>.

رجب طيب أردوغان 44 %

محرم اينجه 4 %

سنان أوجان 3 %

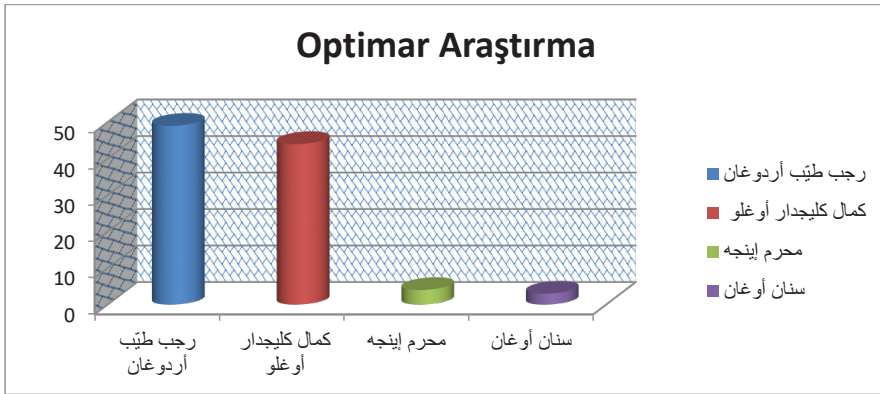


في حين أظهرت النتائج بحسب مركز أوبتيماار للأبحاث (Optimar Araştırma)،
النتائج لصالح الرئيس التركي الحالي رجب طيب أردوغان في آخر إحصائية بتاريخ 6.4/5/2023
رجب طيب أردوغان 49 %

كمال كليجدار أوغلو 44 %

محرم اينجه 4 %

سنان أوجان 3 %



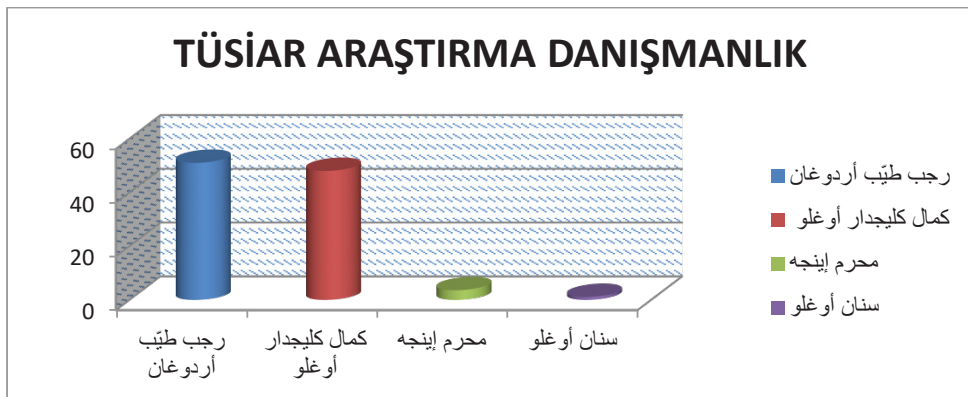
كذلك الحال مع مركز توسيار للأبحاث (TÜSİAR ARAŞTIRMA) (DANIŞMANLIK)، فقد كانت النتائج لصالح اردوغان لغاية تاريخ 10/5/2023⁷:

رجب طيب اردوغان 51%

كمال كليجدار اوغلو 48%

محرم اينجه 3.6%

سنان اوغان 1.1%



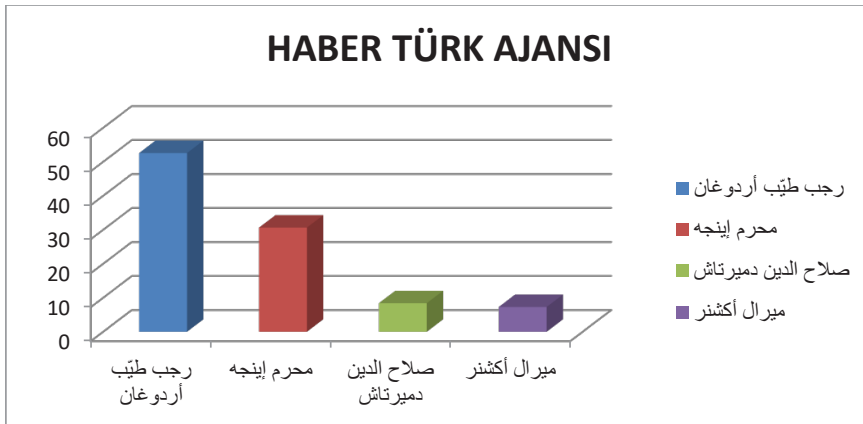
7. TÜSİAR Araştırma merkezi, <https://www.tusiar.com/>

ومن الجدير بالذكر أن إحصائيات آخر السنوات الانتخابية، تظهر تفوق حزب العدالة والتنمية الحاكم برئاسة (رجب طيّب أردوغان) على جميع منافسيه، سواء في الانتخابات البرلمانية أو الانتخابات المحلية، فقد كانت نتائج الانتخابات الرئاسية في 24 يونيو 2018 كالتالي⁸: رجب طيّب أردوغان 52.59%:

محرم إينجه 30.64%:

صلاح الدين دميرتاش 8.40%:

ميرال أكشنر 7.29%:



ويمكن القول، إن نتائج الاستطلاعات التي تجري من المراكز الإحصائية والوسائل الاعلامية، هي نسب تقديرية مئوية تجري مع عينات محددة من الأشخاص ربما تكون خاطئة وربما تكون صائبة فهي تُبنى على رأي (50000-1000) شخص، وهم بالنتيجة لا يمثلون رأي النسبة العظمى من الشعب التركي الذي يبلغ تعدادة أكثر من (80) مليون شخص، ويُدكرنا ذلك باستطلاعات الرأي الأخيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وكندا كانت خاطئة⁹.

8. Haber Türk Ajansı, <https://www.haberturk.com/secim>

9Doç.Dr.Mert Moral , Seçmen davranışı ve siyaset katılımı, <https://journo.com.tr/anket-sonuclari-secim-oy-oranlari>

الخطابات الانتخابية بين المرشحين في الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي الرسمية:

يمكن تسمية تلك الخطابات بالحروب الكلامية والتنافس الدعائي الانتخابي، وذلك عبر نشرها من قبل المرشحين على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك أيضاً من خلال الزيارات المتلفزة للمرشحين في مراكز المدن الكبرى، وتتنحصر تلك الخطابات بين أبرز مرشحين حتى الآن وهما: الرئيس التركي الحالي رجب طيب أردوغان مرشح تحالف الشعب، ومرشح تحالف الأمة المعارض كمال كليجدار أوغلو.

إذ يعتمد المرشح الرئاسي لتحالف الشعب، رجب طيب أردوغان، بإنشاء محتوى على مواقع التواصل الاجتماعي لانتخابات (14) آيار في الغالب على الخطابات الأمنية والمستقبلية، ويقابله رئيس تحالف الأمة، كمال كليجدار أوغلو، إذ يقوم بإنشاء محتوى مع حلول واقتراحات للمشاكل اليومية للمواطن التركي، بينما يشارك أردوغان المحتوى الذي تم إنشاؤه لوسائل الإعلام التقليدية عبر حسابه على تويتر، كالقطار السريع (TCDD)، والطائرة بدون طيار، بينما يتحدث كمال كليجدار أوغلو عن أسعار البصل والحد الأدنى للأجور والشباب والمعاشات التقاعدية والقضايا الحالية التي يواجهها المواطن التركي في حياته اليومية¹⁰.

بينما يركز أردوغان ويذكر بأهمية انتخابات (14) آيار والتي وصلت إلى الذكرى المئوية للجمهورية التركية، وتركيزه على مُنجزات حزب العدالة والتنمية بعد وصوله إلى السلطة، ووعوده للجماهير بأنه سيحول هذا القرن إلى قرن تنشط فيه تركيا على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فأن كليجدار أوغلو يبيّن خطابه من خلال وعوده بأننا سنعيش في بلد أكثر ازدهاراً وحرية من الناحية الاقتصادية .

وكثيراً ما يذكر أردوغان في منشوراته، إنه مصدر ثقة للناجين من الزلزال والزلازل، ويقدم اقتراحات حول الأمل والاستقرار.

من ناحية أخرى، يشير كمال كليجدار أوغلو في الغالب إلى التحسينات الاقتصادية، في حين أن أردوغان لا ينشئ عملية الاتصال السياسي من خلال الافتتاحات والبرامج التلفزيونية، ولا يعقد التجمعات على مواقع التواصل الاجتماعي، فإن كمال كليجدار أوغلو يقوم أيضاً بتجمعات

10. Türk press /05/202310 , <https://www.turkpress.co/node/97614>

لتويتير تجاوز (10) ملايين، وتجاوز عدد الإعجابات (100) ألف شخص، إذ يظهر ذلك أهمية إنتاج محتوى مباشر للجمهور¹¹.

الخلاصة:

تشير محصلة نتائج الاستطلاعات الميدانية، ومراكز البحوث بشكل عام، إلى وجود تنافس قوي بين مرشحي تحالف الشعب رجب طيّب أردوغان، ومرشح تحالف الأمة المعارض كمال كليجدار أوغلو، مع وجود فارق ضئيل لصالح أردوغان على حساب منافسه الأقوى أوغلو، ويتقلص هذا الفارق ويزيد باختلاف العيّات والمناطق المحددة لجمع البيانات، إذ يعتمد أردوغان على الخطابات الحماسية المتلفزة والزيارات الميدانية، ويركز في خطابه على عظمة الأدوار الدينية والاخلاقية والثقافية للشعب التركي، عبر التأريخ والممتدة منذ تأريخ الدولة العثمانية، والتي لا تفرّق بين طائفة ولا عرق، وإنما يجمعها الإسلام كهوية موحدة لجميع الشعب التركي.

أما باقي المرشحين، فلا تشير بيانات الاستطلاعات على وجود حظوظ فوز لهم، على الرغم من وجود نسب جيدة لمُحرم إينجه رئيس حزب البلد، وكذلك بنسب أقل لرئيس تحالف الأجداد سنان أوغان، وذلك بحسب ما عرضناه من نتائج لبيانات الاستطلاعات المحلية في الداخل التركي.

أما حصيلة نتائج الخطابات الاعلامية، فإنها تشير إلى تقدم لصالح كمال كليجدار أوغلو مرشح المعارضة على حساب منافسه أردوغان، وخصوصاً في استخدامه لمصطلحات الديكتاتورية الحزبية والحزب الأوحيد والهادم للديمقراطية، والحكومة البوليسية... الخ. كذلك اعتماده في كسب الجانب العاطفي للشعب التركي من خلال تأكيده على المبادئ العلمانية الأتاتوركية للجمهورية التركية، وضرورة فصل الدين عن الدولة وتعزيز قوة الجيش وإرجاع هيئته ودوره، فضلاً عن عودته بإلغاء النظام الرئاسي بعد الفوز، وكذلك تركيزه على قضايا إرجاع حقوق وحرية المعارضين للسياسات الحكومية ودعمه لمبدأ المساواة للمرأة وإيقاف القمع للحريات الفكرية.

11.Muhammed Ersin Toy, Seçim Sürecinde Sosyal Medyada Siyasal İletişim Adayların Twitter Mesajları , <https://shorturl.at/kuJVZ>